

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (77)

علي عبدالعزيز الشبل

اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح في مرضاتك وعوالي جناتك يا علي يا عظيم هذا المجلس الخامس في تدارس سورة الجن وهو المجلس الاخير فيها - [00:00:00](#)

نعم سم بالله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. اعوذ بالله. اعوذ بالله من ناره. امين - [00:00:27](#)

نعوذ بالله من غضبه استجبروا به من عذابه ولن اجد من دونه ملتحدا وانه لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته الذي يجير من الله - [00:00:53](#)

لا يجير من الله الا الاستقامة على دينه وهو قوله جل وعلا الا بلاغا من الله ورسالاته. فمن استقام على دين الله فعبد ربه ووحده وعظمه وخشاه واحبه فانه يجار بهذا من عذاب الله - [00:01:14](#)

الا بلاغ من الله ورسالاته. نبينا صلى الله عليه وسلم زاد على غيره من المكلفين من غير الانبياء رسالة الله له فانه محفوظ ومحفوظ بعناية ربه ولهذا لا يقع منه - [00:01:39](#)

تقصير فيما يبلغهم من دين الله هذا اولاً ولا يقع منه كبيرة من كبائر الذنوب هذا ثانياً لان الله عز وجل حفظه بذلك وثالثاً لا يقر على ذنب صغير بل ينهه ربي ويؤدبه ويرده - [00:01:57](#)

ومع ذلك كله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم قال جل وعلا ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا نعوذ بالله خالدا فيها ابدا - [00:02:18](#)

وهذا الموضوع الثالث القرآن ذكر الله عز وجل وصفة تأييد لاهل النار فيها الاول في اخر النساء والثاني في اخر الاحزاب وهذا الموضوع الثالث في اخر الجنة ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً. خالدين فيها ابدا - [00:02:35](#)

لا يجدون ولياً ولا نصيراً واما ذكر التأييد لاهل الجنان فانه جاء في مواضع كثيرة في القرآن وهذا لها دلالة في العقيدة ودلالة في فهم كلام الله مبناها على اصل - [00:03:02](#)

وقاعدة عظيمة ما هي ما هذا الاصل الشريف وما هذه القاعدة العظيمة ان كلام الله يفسر بعضه بعضاً ويرد بعضه الى بعض ومتشابهه يرد الى محكمه ويفهم القرآن جميعاً هذا قوله جل وعلا في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً ايش - [00:03:20](#)

يكرره بأسلوب وبآخر وهذا فصل ما بين العلماء وما بين الجهلاء لا بل فصل ما بين الاولياء الراسخين في العلم وما بين اهل الميل والرين والتدليس والتشبيه فان صاحب الهوى ينتزع من القرآن ما يريد ان يوافق هواه - [00:03:51](#)

فجعل الادلة من كلام الله عز وجل ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ملوية اعناقها لهواه هو لما يريد وهذا هو اساس العناد والمكابرة في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها - [00:04:22](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم والرجال هنا لا مفهوم لها. تشمل الرجال والنساء. والانس والجن والصغار والكبار الالد صاحب اللدد وهو العناد - [00:04:45](#)

الخصومة الخصم كثير المجادلة بالباطل اهم شي يظهر على غيره يعاند والله جل وعلا ذكر ذلك وصفا للمشركين وقال سبحانه وتعالى ما ضربوه لك الا جدلاً. بل هم قوم خصيمون - [00:05:03](#)

ومن المفارقات العجيبة. نعم ان الخوارج الذين يزعمون غيرة على دين الله وانتصاراً وظفوا من جهلهم ووقاحتهم واخبارهم هذه

الايات التي انزلها الله في المشركين جعلوها في المؤمنين فان الخوارج - [00:05:27](#)

لما خرجوا على علي رضي الله عنه متى خرج الخوارج على علي ها متى يا اخواني بعد صدفين لانه في صفين في تلك المعركة

الرهيبة بين علي ومن معه وبين اهل الشام - [00:05:55](#)

حصل فيها مقتلة عظيمة فرجع اهل الشام مصاحفهم على اسنة رماحهم انا ندعوكم الى كتاب الله فخرج الخوارج على علي رضي الله

عنه قال القوم قالوا القوم يدعوننا الى كتاب الله ونأبى - [00:06:20](#)

قال القوم يدعوننا الى كتاب الله ونأبى وقال انها حيلة فابوا فهذا اول انحيازهم فانفصلوا عن جيش علي وصاروا في ارض يقال لها

ارض حرورة في ظاهر الكوفة فسموا بماذا - [00:06:47](#)

الحرورية تمييزا لهم بهذا وهي فتنة بدأت في عهد عثمان لكنها تستغل الفرص المثالب وتحولها وتكبرها بمآربهم وهوامهم ما كان من

شأن ذلك ارسل اليهم علي رضي الله عنه الصحابة واحدا اثر اخر - [00:07:11](#)

يعلمونهم يكشفون ما عندهم من الشبه يزيلون ما عندهم من الاشكال والالتباس لما جاءت مع بنت عبد الرحمن لعائشة رضي الله عنها

وقالت يا اماه ما بال الحائض تقضي؟ الصوم ولا تقضي الصلاة - [00:07:39](#)

قالت عائشة لها قالت رضي الله عنها لها حرورية انت اذا تميزوا وتشكلوا صار لهم هذه الطريقة وهذا المذهب المبتدع فان الخوارج

من تشددهم يلزمون نساءهم بان تقضي الواحدة صلاتها كما تقضي صومها - [00:08:05](#)

يقولون من جهله طيب وش الفرق بين هذي وهذي كلها هذي وهذا الجهل الذي عند الخوارج اراه يظهر الان يظهر بشكل ظاهر

بل فظيع في مجادلات الناس سواء مباشرة او عبر الوسائل المختلفة - [00:08:30](#)

يجادل ليعاند ويكابر يمه انت يصرف الشيطان هذا الجدل الى مآرب اخرى يتوكل من ذلك مثل قول الخوارج لانه قول في دين الله

وفي كتاب الله بغير علم وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله - [00:08:52](#)

من قال في القرآن برأيه في لفظ من قال بالقرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ناقشهم علي واخذ معهم مددا ومن ذلك ان عليا كان

يصلي بالناس صلاة الفجر في جامع الكوفة - [00:09:17](#)

لانه امير المؤمنين ودخل خارجي المسجد فجعل باعلى صوته وعلي يصلي بالناس. يصلون ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة

الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - [00:09:38](#)

صلى مع المسلمين هذي طريقة اهل الاهواء وانما صاحب فتنة انزل اية جعلها الله عز وجل في المشركين جعلها في علي رضي الله

عنه فقرأ علي وهو يصلي الاية الاخيرة من سورة - [00:10:04](#)

العنكبوت قول الله جل وعلا فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون لا يستجرونك بخفتهم وطياشانهم وجهلهم بعث

اليهم عبد الله بن عباس وهو من اشهر من بعثه اليه مناظرهم - [00:10:26](#)

فاقبل عليهم وكانوا في حرورا يزيدون او ينيفون على اثني عشر الفا شوي ولا واجد؟ واجد وهذا الهواء مركبه الجهل والحماسة

والعناد والجدال الله العظيم ولهذا الجدل والعناد مع الجهل - [00:10:51](#)

يصير الغواية فيها دبل تعرى من ثوبين من يلبسهما القرد بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوجه ثوب التعصب بثست الثوبان

وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان جاءه ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:17](#)

قال كبرأؤهم وزعماؤهم وهم اربعة عبدالله بن الكوى عبد الله ابن حرقوس ابن زهير السعدي وشبس بالربيعي لا تسمعوا لابن عباس

فانه من قوم قال الله فيهم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون - [00:11:43](#)

الاية فيمن نزلت لمشركي مكة حطوها في ابن عباس حتى قالوا في قول الله جل وعلا في سورة الانعام له اصحاب يدعونه الى الهدى

ائتنا حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - [00:12:08](#)

يقول هذا الحيران هو علي ومن يدعوه الى الهدى ليأتيهم ويرجع ام عن غيه وباطله هم نحن قال ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه

البخاري اتوا الخوارج الى ايات انزلها الله - [00:12:29](#)

بالمشركين فجعلوها في المؤمنين فصاحب الذنب عندهم كافر ما تكفرون الولاة والعلماء قالوا لانهم راضين بالربا لانهم يسوون كذا وكذا جعلوا مجرد فعل المعصية استحلالا لها عقديا يجب تكفيرها هذولا اهل الهواء - [00:12:45](#)

وسيكثرزون ويزدادون ما مصدهم ومدفعهم بالعلم ما يردهم شئ مثل العلم ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم هذا وعيد لمن عصى الله معصية الكفر والشرك بالردة عن دين الله - [00:13:10](#)

ورسوله لان ما جاء به الرسول هو الذي امره الله ان يبلغه لامته خالدين فيها ابدا لا يخرجون منها وهذا معنى الحديث حديث ابي ذر بل حديث انس رضي الله - [00:13:34](#)

عنه المخرج في الصحيحين حديث الشفاعة العظمى يأتون ادم فابراهيم ادم فنوحا فابراهيم فموسى فعبسى ثم يقول اذهبوا الى محمد قال فاذهب فاخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة يفتح الله علي فيها انواعا من محامده - [00:13:51](#)

جاء عند الدارمي انه يبقى ساجدا تحت العرش صلى الله عليه وسلم اسبوعا وهو يثني على الله يستأذن ان يشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء يقال يا محمد ارفع رأسك - [00:14:15](#)

وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع صلى الله عليه وسلم فيشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء وهي الشفاعة العظمى ثم يشفع صلى الله عليه وسلم لامته ويجعل الله له اربع حدود - [00:14:35](#)

يقول صلى الله عليه وسلم يا ربي امتي امتي يا ربي انك وعدتني شفاعة لامتي فاوفي لي ما وعدتني اللهم صلي وسلم فيقول يا محمد اذهب الى النار واخرج من في قلبه مثقال حبة من خبل من ايمان - [00:14:58](#)

هذا الحد الاول فيذهب عليه الصلاة والسلام ويشفع فيهم يخرجون بشفاعته ثم يعود مرة ثانية فيسأل ربه الشفاعة يستأذنه في حد ثاني يقال يا محمد اذهب فاخرج من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:15:22](#)

هذا الحد الثاني فيذهب فلا يبقى منهم احد ثم يعود الى ما كان ويستأذن ربه ان يشفع لاهل الذنب من امته سيأتيه الحد الثالث اذهب فاخرج من في قلبه ادنى - [00:15:46](#)

مثقال حبة من خردل من ايمان كم حدنا الان ثلاثة فاذا خرجوا رجع عليه الصلاة والسلام وشفع الى الله ويعطيه الحد الرابع اذهب يا محمد فاخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى. ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:16:04](#)

اللهم صلي وسلم عليه قال وهذا الشاهد لسوقه ولا يبقى في في النار الا من حبسه القرآن من الذين حبسهم القرآن ها يا صلاح هاي الحماد الذين حبسهم القرآن وهم من توعدهم الله - [00:16:30](#)

وعيدا في خلودهم في النار لا يخرجون منها من هم كل مشرك وكافر ومنافق الشرك والكفر والنفاق الاكبر ودليلها ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - [00:16:53](#)

اي لا يخرجون منها. مؤبدة عليهم لا يخرجون منها. اذا من الذين يخرجون من النار هم اهل الايمان الذين غشتهم ذنوبهم واحاطت بهم سيئاتهم ما لم يبلغوا حد الكفر ولهذا في ذلك الموقف العصيب - [00:17:14](#)

فذلك الموقف المهيب الرهيب دخل اهل الجنة فيها وهم ينتعمون دخل اهل النار فيها فهم يتعاونون قال صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:17:34](#)

فيؤتى بالموت على هيئة كبش انت هاله هاله الخروف ولا الشاة هي الكبش الله يخلفها الكبش هو ذكر الظاء. الظأن سمي خروفا لما طلي ذكروا الظاء فيؤتى بالموت على هيئة كبشه فيقال يا اهل الجنة - [00:17:56](#)

فيطلعون لانهم في العلو ويقال يا اهل النار فيشتتبون باعناقهم يظنون انه جاءهم فرج يتعلقون بالهدبة لعلم ان ينجوا اذا انت في حال المهل انجو ان استطعت النجاة واعمل لتنجو من ذلك الموقف - [00:18:29](#)

فيذبح هذا الكبش بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فمن فلا موت الله العفو والعافية وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

من اطاعني كل امة يدخلون الجنة الا من ابي قالوا من يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي من

عصى الرسول فقد عبأ. كيف يعصي الناس رسول الله - [00:19:15](#)

بمعصيتهم ربهم كيف ذلك ان يستحكم عليه هواه تغلبه نفسه يتخلف عن فرض الله او او يقارع ويتقحم معاصي الله ومحرماته تتعب في المجاهدة حتى تأنس وتنعم الانثى النعيم الابدي السرمدي يوم القيامة - [00:19:30](#)

حتى هذا الذي اتبع نفسه ملاذها وهواها تبونه استانس يا اخواني تعود في دنياه من غثا لغثا لان المعصية لها شؤم معصية لها شؤم والطاعة لها لذة لذتها هي جنتك في الدنيا - [00:20:01](#)

هي التي عاناها ابو العباس ابن تيمية جنة في الدنيا من لم يدخلها لن يلج يوم القيامة جنة عذاب وش هي لذة الايمان وانشراح النفس به وسرور المؤمن بطاعته وانسيه بها - [00:20:24](#)

هذه السعادة في قلبه لا تشرب الاثمان وهي المعنية في قول الله جل وعلا وزينه قلوبكم اي الايمان وهي المعنية في قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:20:43](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما خلاص التوحيد عنده شي ما يقبل المزايدة ولا المجاملة ويحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله منه - [00:21:08](#)

كما يكره ان يقذف في النار هذه اللذة لذة الطاعة انبعث النفس بهذا العمل الصالح انفسكم الحين في رمضان في صيام في قراءة في صدقة في بر وفي خير تنبعث بذلك في انفسكم هذا الاعتزاز وهذه - [00:21:26](#)

الانوار الايمانية لان المؤمن ومن سرته حسنته ففرح بها لكن لم يغتر. انتبهوا ولم يعجب ولم يفاخر بها ما لعب عليها الشيطان فجره ويغتر بعمله وايضا ساءته سينته لوقعت منه معصية وسيئة - [00:21:50](#)

بقي متأذيا نفسه فيها ما فيها ومثله في صلاة الفجر اذا قام فذكر الله انحلت عقدة فتوظأ انحلت عقدة ثانية فصلى اصبح ايش نشيط النفس نشيط الايمان والا فظدها يصبح خبيث النفس كسلان - [00:22:13](#)

النفس هو اثر هذه المعصية الله المستعان نعم حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا. حتى اذا رأوا ما يعادون خطاب لاهل مكة وتبع لهم كل كافر ومعاند ومشارك - [00:22:37](#)

كلف الله له انواع الوعيد وصنوف الزجر والتهديد حتى اذا رأوا ما يوعدون وجاء في سبب نزولها ان النظرة ابن الحارث من المعاندين قريش شعر بصوته يا محمد اينما تتوعدنا من عذاب الله - [00:23:03](#)

اننا ان لم نطعك ونصبأ معك ان يصيبنا عذاب الله شلون الغطرسة والكبر يتكرر بصورة او باخرى يزعمون ان الايمان يحوطنا ويحفظنا الله به. طيب هذي المصائب علينا وعلى المسلمين. وين الايمان عنها - [00:23:27](#)

هذا عمل ومنهج اهل الالحاد قديما وحديثا اختلفت ماذا صورهم وعبارات حتى اذا رأوا ما يعادون قالوا هذا في غزوة بدر وما اصابهم من القتل فيها وبعدها وسيقولون من اضعف ناصرا واقل عددا - [00:23:52](#)

اذا جاء عذاب الله وبين ناصركم لينصرونكم اين اللات والعزى وهبل ومناة الثلاثة الاخرى؟ اين جاء جموعكم وداكركم وقواكم اين عددكم الذي اه تفاخرون به من اضعف ناصرا اي معيننا واقل عددا - [00:24:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينزل الى مستواهم وانما يقرأ عليهم القرآن الذي يفهمونه لكن بين قلوبهم وبينه غشاوة ما الغشاوة هذا الران والطبع على قلوبهم فلا يستفيد من كلام الله - [00:24:38](#)

كالكوز المجخي الكاس اذا قلبته هل يحمل ماء او ما فيه ولا يروح هكذا القلب الذي اصابه الران والطبع كالكوز المجخي وان الذنوب تعرض على القلوب عودا عودا فاذا عمل السيئة نكت في قلبه نكتة سوداء - [00:24:59](#)

فاذا تاب الى الله منها واستغفره محيت ليه؟ لان الحسنات يذهبن سيئات ذلك ذكرى للذاكرين فان لم يتب انتبه تراها هذي الان حنا فيها ان لم يتب تمررة مع السيئة جرت معها ثانية - [00:25:22](#)

والذنوب تلاحب تجر مع السيئة اخرى وثانية وثالثة لا يتوب استمهالا يقول باتسر بعدين اتوب حتى يكون قلبه اسود من هذه النكت اذا ما سار قلبه اسود الا بمعاصي مترادفة - [00:25:43](#)

وجماعها استهانتها واستخفافه بها اتوب بعدين على خير توي صغير هذا الموت يتخطف الناس يقول توي حتى يكون قلبه اسودا
كالكوز المجخفي لا يقبل حقا ولا يقنع به نعم وان ادري اي لا ادري - [00:26:07](#)

ليش لا يدري عليه الصلاة والسلام؟ لان هذا من علم الغيب ولا يعلم من علم الغيب الا ما اعلمه الله اياه وان ادري اي لا ادري اقريب ما
توعدون ما يتوعدكم الله - [00:26:37](#)

ام يجعل له ربي امدا مدة وهو لا يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام وفي الف لام ميم صاد الاعراف ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من
الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير - [00:26:52](#)

اللهم صل وسلم اين هذا ممن يدعي من الغولات على اختلاف طوائفهم بريلوية الصوفية واهل الوحدة والاتحاد واضرابهم يزعمون ان
الرسول يعلم الغيب لان عنده علم لدني لا يخفى عليه شيء - [00:27:10](#)

وش بقي لربي جل وعلا اذا علم الرسول الغيب فان اخص خصائص واوصاف الربوبية علم الغيب الذي تفرد الله به وفي سورة الالعب
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:27:34](#)

ما مفاتيح الغيب فسرها ربي في اخر سورة في اخر سورة لقمان وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم لقوله مفاتيح الغيب خمس خمس
لا يعلمهن الا الله تلا قول الله جل وعلا ان الله عنده - [00:27:55](#)

اخصت به علم الساعة تقول وينزل الغيث في زمانه ومكانه وقدره ونفعه وضرره ويعلم ما في الارحام ما هذه موصولة يعني العموم
كل ما في الارحام لا يضييق فهمك ويسخف عقلك - [00:28:14](#)

روح بالك فقط في جنس المولود ذكر ولا انثى لأ هذا بعض منه وتدرى نفس ماذا تكسب غدا وش كسبك باتسر ما احد يعرف. الا ربي
ومن احاطهم بهذا العلم - [00:28:41](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت وبين محل قبض روحك سليمان عليه الصلاة والسلام عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة واكمل
سلام اتاه الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده - [00:28:57](#)

سخر الله له الطير والريحة والجن وهو في ملكه جاءه ملك الموت واذا رجل في بابه يطلب لقاءه لارتاح بعجلة فلما دخل عليه
قال يا نبي الله الريح فلتقلني الى ارض كذا وكذا - [00:29:16](#)

فامر سليمان الريح ان تنقله الى حيثما اراد فلما ادبر الرجل تبسم ملك الموت من هو ملك الموت ها ما هو بعزرائي اسمه عند اهل
الكتاب اسمه عندنا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:29:47](#)

تبسم فالتفت اليه سليمان عليه عليهم السلام قال ما شأنك قال ان الله قد امرني ان اقبض روح هذا في ارض كذا وكذا لما ما تدري
نفس باي ارض تموت - [00:30:07](#)

ختم الله الاية بقوله ان الله عليم خبير ما ادري من ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي ابا هذا عند الله مهو بعندي وهذا فيه
الانكسار من رسول الله - [00:30:25](#)

الى ربه وخضوعه له لم يتناول ولم يتعدى وهو حد الرسالة فيدعي نفسه علم الغيب ثم يأتي من السخفاء والجهلة واهل الضلال من
يدعون ان الرسول يعلم الغيب ولما كانت عند جارية - [00:30:40](#)

انشد وفينا نبي يعلم ما في غد نهاها النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يعلم ما في غد الا الله اذا ما الذي يعلمه نبينا من اين؟ من الغيب
وشعلة من الغيب - [00:31:05](#)

اسمعوا الاية التي تأتي نعم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين اللهم صلي وسلم على
رسول الله عالم الغيب هو الذي يعلم الغيب - [00:31:21](#)

يعلم الحاضر والماضي والمستقبل ومن كمال علم الله بغيبه انه يعلم ما لم يكن. لو كان كيف سيكون لا اله الا هو قال الله عن اهل النار
ولو ردوا يطلبون ربهم في النار وهم يعذبون يا ربنا اعذنا الى الدنيا نعمل صالحا - [00:31:42](#)

قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه علم الله هذا الامر المستحيل الذي لم يكن لو كان كيف سيكون عالم الغيب فلا يظهر على غيبه

احدا لما كان علم الغيب من خصائص ربوبية الله - [00:32:05](#)

وعظائمي الوهيته لا يظهر لا يطلع على غيبه احدا لانه اختص به كما اختص بالملك التام والتدبير التام والعلم التام الا من ارتضى اذا هناك من رسل الله من يدلي اليهم بعض الغيب لا كله - [00:32:23](#)

وشينا يسيرا منه لا جميعه الا من ارتضى من رسول رسول نكرة ولا ولا معرفة هنا ذاكرة تعم يشمل رسولا من بني ادم وهم انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:32:48](#)

تشمل رسولا من اين من الجن صح الجن ما فيهم رسل انما منهم نذر رسولا من الملائكة طيب الا من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا يحفظه من الشياطين حتى ما يدخلوا وحي الله - [00:33:06](#)

في وحي الشياطين ويجعل لهم حفظة من الملائكة من بين يديه يعني من امامه ومن خلفه من ورائه رسدا يرصدونه يحفظونه من هؤلاء الشياطين وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:33:30](#)

ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حفظ الله بها رسله ومنهم ايضا الملائكة يقول لحماذ عطنا مثال على ذلك نبي مثال الحماذ ولا ما تبي انت معنا ولا رحت - [00:33:48](#)

ما وصلت لمكة الحين بالخيال او بالشوط السادس من الطواف باب ما جاء في السجدة والسجرات هذا ملك الاجنة الذي يبعثه الله عز وجل للاجنة في ارحام امهاتها اذا تمت لها كم؟ - [00:34:10](#)

اربعة اشهر يؤمر بكتب رزقه رزق غيب ولا حاضر واجله كم يعيش وعمله في الدنيا وش هو ما مهنته وظيفته وهل هو من اهل الشقاوة او من اهل السعادة هذه الاربعة - [00:34:33](#)

غيب ولا حاضر يا اخواني؟ غيب اطلع الله عليه من ارتضى من رسوله وهذا ما يؤخذ من القلم الشامل الذي كتب الله فيه كل شيء وهو يسمى بالتقدير والقلم العنوي - [00:34:55](#)

علم الغيب يعلمه من شاء الله من عبادته من المرسلين والانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام يعلمون منه شيئا يسيرا اذن الله بان يعلموه ولا يعلم كل شيء ولهذا نبينا صلى الله عليه وسلم لم يعلم - [00:35:12](#)

الغيب واخبرهم عن امور من الغيب هي من وحي الله الذي اوحاه الله اليه انه جاء في الحديث المخرج في الصحيحين انه قام فيهم ذات يوم عليه الصلاة والسلام قام فيهم - [00:35:33](#)

يحدثهم ثم قال في تنمة حديثه انكم لن تسألوني في مقامي هذا سؤالا الا اتيتكم منه خيرا فسألوه والحفوا عليه وهذا فيه كراهية والتشدد بالاسئلة والتكلف لها به الهلاك فقام رجل - [00:35:49](#)

قال يا رسول الله من ابي؟ لان الناس ينسبونه لغير ابيه قال ابوك حذافة وقام اخر قال اين ابي يا رسول الله؟ قال ابي وابوك في النار رأى عمر ذلك فجتى على ركبتيه رضي الله عنه - [00:36:14](#)

وقال امنا بالله وبرسوله يسدوا هذا الباب هذا من علم الغيب الذي اوحاه الله لمن؟ لرسوله صلى الله عليه وسلم نعم ثم ختمت السورة شيء عددا. اي ليعلم سبحانه ما قدره - [00:36:30](#)

بما اصطفاه من رسله وانبيائه وملائكته قد ابغ رسالة ربه بلغوا دين الله فلم يخونوا ولم يقصروا بل بلغوا البلاغ المبين واحاط بما لديهم لم يخفى عليه منهم شيء من ظنونهم وهوى انفسهم - [00:36:57](#)

كما في ظاهرهم وعلانيتهم اعلم يا عبد الله ان ربي جل وعلا الخفاء والاعلان والسر والعلانية عنده سواء عند الله سوا المخلوق الخا فغير العلانية. والظاهر غير الباطن والسر غير العلن - [00:37:17](#)

اما عند ربي فكلها سواء واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. هذا من كمال علمه وكمال احاطته ومنه من عظيم تدبيره وتقديره سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء من خلقه وقد اعجزهم - [00:37:44](#)

اذا علمت هذا في ربك في خصائص ربوبيته الا تعظمه فلا تتبخت له فلا تخضع بين يديه فلا تنكسر له بمظاهر العبودية ان فعلت ذلك فانت السعيد وانت الموفق والا جنحتك نفسك وهواك - [00:38:07](#)

وشيطانك ودنياك وعدوك الشيطان الى ان تكون من حزبه اللهم اجعلنا من عزبك المفلحين لا تجعلنا من اولياء الشياطين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح الذي ترضاه عنا - [00:38:31](#)

اختتم به خاتمة السعادة في دنيانا واجالنا وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان واعدنا يا ربنا من مضلات الفتن وسوء المحن ما ظهر منها وما بطن اللهم انت الله لا اله الا انت - [00:38:50](#)

انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نشهد بانك انت الله لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض نسألك اللهم باسمك الاعظم نسألك اللهم بوجهك الكريم وباسمائك الحسنی وصفاتك العلی في عشية هذا اليوم المبارك - [00:39:07](#)

نسألك فردوسك الاعلی من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدأ اللهم كما جمعتنا في بيت من بيوتك فاجمعنا في عليين اخوانا على سنن متقابلين - [00:39:32](#)

متكئين فيها على الارائك متنعمين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا نسأل الله ذلك نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته لنا ولكم ولوالدينا ولوالديكم ولمشايخنا ولولاتنا وبراريننا ولعون المسلمين - [00:39:50](#)

ان ربي سبحانه جواد كريم اللهم صل وسلم على عبيدك ورسلك وملائكتك وانبيائك صلاة وسلاما ابدین دائمین الى لقیاک في جنات النعيم يا ذا الجلال والاکرام نعم تفضل يقول اخوكم ان له اخا مسجوناً - [00:40:13](#)

وان عليه دين هل يجوز ان اعجل من زكاة مالي ما اسدد عنه من دينه ليخرج من سجنه هل لاخيك املاك هل له من الدنيا شيء هل سجنه بجريمة او سجنه فقط بحقوق العباد - [00:41:07](#)

اذا كان سجنه بحقوق العباد ولم يستطع وفاء فان هذا ممن تحل له الزكاة اتفاق اهل العلم لانه من الغارم من الغارمين لحظ انفسهم فيجوز ان تعجل من الزكاة تدفعها اليه - [00:41:26](#)

ليخرج من هذا السجن او وان لم يسجن يقضى عنه دينه الذي عجز عن وفائه ها لكن حطوا تحت لكن خط اللي يروح يتسلف عشان يجد اثار بيته ويشري لكزس - [00:41:44](#)

ويبنى مجالس يفاخر بها الناس ويهايط بها واللي يروح يتسلح حتى يمشي عياله في الشرق والغرب يعطيهم الزكاة طيب هذا غارم لا يعطى ذلك بالزكاة الله ما هو بلعبة الا اللاعبين - [00:42:03](#)

رائد الله مهيب ملعوبة اللي العاصين والله اعلم صلاح جاء في القرآن الوعيد بهذين الوعيدين. خالدا فيها كما قال جل وعلا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها لم يقل ابدا - [00:42:19](#)

غضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما. وهذا اكثر موارد ذكر الخلود لاهل النار فيها بدون وصف التأييد وجاء في مواضع ثلاثة منها هذا الموضع في اخر الجن وفي اخر الاحزاب - [00:42:45](#)

وفي اخر سورة النساء وصف اهل النار فيها بانهم خالدين فيها ابدا على ماذا تحمل القاعدة ان يرد هذا الى هذا يرد المشتبه للمحكم ولهذا التأييد لمن كانوا مستحقين في النار ان يدخلوها فلا يخرجوا منها - [00:43:02](#)

لان كلام الله يفسر ويؤيد بعضه بعضا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:43:21](#)

فهذا مخلد في عمد ايش ممددة ما ينتهي العذاب الا عليه واما خالدا فيها اي ماكتا مكتا طويلا بحسب ذنبه ما لم يبلغ حد الكفر والشرك لله الشرك الاكبر والكفر الاكبر او النفاق الاعتقادي والله اعلم - [00:43:36](#)

كيف يصلي من لا يستطيع السجود لمريض الركب على الكرسي اولا انا بفصل لكم اياها وين يحط الكرسي ونحط الكرسي الصفوف الان كما ترونها. هنا صفوف متراسة. وهنا صفوف متباعدة - [00:44:01](#)

فان كان الصف متراس اذا اخرت الكرسي تقف مع الصف مع من يمينك او يسارك اذيت وخلت الصفا من خلفك فانت اثم لانه مأذون لك حال عجزك ان تصلي على كرسي فقدمه - [00:44:30](#)

وان كان الصف ما بينهما متسع بؤخر الصف اخر الكرسي وقف مع الناس على الصف واجلس معهم على صفك لان تقديم الكرسي

وتأخير لا يضر من وراءك هذا الذي يعجز - [00:44:47](#)

من يسجد لمرض ركبتيه او يعجز يعجز عن الجلوس بين السجدين جاز له ان يصلي جالسا لكن لا بد من قيامه قائما اذا كان يستطيع فان تكبيرة الاحرام فرض وركن ان تكون قائما مع القدرة على ذلك - [00:45:03](#)

ارجع للقدرة ماذا؟ عجزها وتقوم واقف اذا جاء الركوع ان استطعت ان تركع وانت واقف حمدا لله بعض الناس ما يستطيع بلغ به الالم والوجع حتى ما يقدر يقف ما يقدر يركع وهو واقف. جاز له ان يومئذ - [00:45:23](#)

في جلوسه في ركوعه ومثله ايضا في سجوده وجلوسه بين السجدين والله اعلم ها كيف هذا السؤال كيف يؤمى تسمحون له لعب علينا حرف الف وباء حنا ما نمشي الا - [00:45:41](#)

ما هو بتكملة سلامتكم انا ما عندي الا سؤال واحد انا ما ابيع الا بالجملة ولا اشري بالتفصيل تسمحون له ترى محسوب عليكم هالسؤال كيف يومئذ بركوعه وسجوده الائمة واسع - [00:46:03](#)

ان اوما برأسه فحسن من اول ما ابي جذعه فحسب ان اوما بهما جميعا فحسن الامر واسع والحمد لله لما جاء في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما كان مريضا - [00:46:19](#)

قال له النبي عليه الصلاة والسلام اللقاء من فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب كانوا يومئذ في ركوعهم وسجودهم الايمان بالرأس هذا ايما. الايمان بالرأس مال الجدة هذا ايما. الامر واسع والحمد لله - [00:46:37](#)

تم اخذنا الحين ها اربعة يقول اخونا في سؤاله لي ان اهدي ثواب ختمتي في القرآن لابي او لامي الميتين انت ودك تنفعهم من قلبك ودك تنفعهم من اراد منكم ان ينفع - [00:46:54](#)

اباءه وامهاته واحبابه الذين ماتوا فقد جاءت السنة بست اعمال هي ايسرها عليك وانفعها لهم اعظمها واكبرها الدعاء وما ايسره على الحي وما انفعه الميت اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:47:30](#)

ولد صالح يدعو له ولهذا شرعت صلاة الجنابة وش فيها الجنابة يا اخواني دعاء من الاحياء لهذا هؤلاء المجندين موتا امامهم اذا هذا اعظم ما تنفع به الميتين الدعاء لهم - [00:47:55](#)

وهو ايسره واهونه عليك يبي فلوس ها يبي وقت نبي جهد ابدأ الامر الثاني الصدقة الميت فان الحي اذا تصدق عن الميت قريبا كان او غير قريب نفع الله الميت بهذه الصدقة - [00:48:13](#)

وجاء في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه وهو في السعدين سعد بن مالك الانصاري بن ابي وقاص وسعد بن عباد سعد بن مالك ابي وقاص المهاجري الزهري وسعد بن عباد الخازج الانصاري رضي الله عنهما - [00:48:35](#)

انه ما قال يا رسول الله ان امني نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت افا تصدق عن امني؟ قال تصدق عن امك دل على ان هذا ينفع من ينفع الميت وينفع الحي - [00:48:54](#)

كم هذي اثنين الثالث مما ينفع الميت من عمل الحي قضاء الديون الواجبة عليه فان سددت ديننا عن ميت انحل من هذا التعليق لانه معلق بدينه ينحل عنه لأن الديون حقوق من - [00:49:10](#)

حقوق العباد وجاء قل لا اله الا الله سبح وهلل وانا اخوك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة - [00:49:33](#)

يصلي عليها فتقدم ثم وقف ثم رجع القهقرة فالتفت اليهم ولا عليه دين وقال داوود نعم يا رسول الله عليه ديناران من ذهب قال تقدموا فصلوا على صاحبكم وقال ابو قتادة الانصاري - [00:49:52](#)

الحارث ابن ربيعي الخزرج رضي الله عنه وهذا هذه السيادة لمح لها قال هما علي يا رسول الله وش بقى رضي الله عنه ما تفوت هذا الميت صلاة النبي عليه - [00:50:18](#)

هذي الرجولة هذا الكرم هذا الفعل الذي ينفع صاحبه قال نعم عليه الصلاة والسلام فتقدم فصلى عليه قال ابا قتادة من الغد اديت الدينارين عنه؟ قال لا يا رسول الله - [00:50:36](#)

ثم سأله بعد ذلك ادبيتهما عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلده دل على ان الميت ينتفع بماذا بما تبرأ ذمته من الديون والحقوق سواء حق لافراد او حق لبيت المال - [00:50:54](#)

واعظم من ذلك وهذا حق لرب الارباب سبحانه وتعالى فان عفا حط بالك يا اخي فان عفا اصحاب الدين او من بيده الصلاحية عفوا عن هذا الدين برأت ذمة الميت - [00:51:13](#)

كما ذكرنا الان ثلاثة الدعاء والصدقة وقضاء الديون الامر الرابع والخامس الحج والعمرة عنه فان الحج والعمرة ينتفع بهما الميت اذا ادي من الحي سواء حج وعمرة فرضا او نذر - [00:51:29](#)

او حج وعمرة نافلة لان الادلة عامة كم هذي الحين السادس هو صيام الواجب عنه من مات وعليه صوم واجب ايام من رمضان لم يصمها عليه كفارات عليه نذر عليه صيام شهرين متتابعين - [00:51:50](#)

فانه اذا صامه الحي عنه برئت بذلك ذمة الميت هذه التي جاءت الادلة بان الميت ينتفع بها من عمل الحي طيب القرآن موجود في عهد النبي عليه الصلاة والسلام الذكر موجود - [00:52:17](#)

التسبيح والتهليل الاستغفار ليش ما قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن ختمتين ثلاثة واهد ثوابه لابيك وامك لم يقل اقرأوا الاوراد والاذكار تهليلات وتسبيحات وتحميدات وتكبيرات واهدوا ثوابها - [00:52:34](#)

لامواتكم هذا شئ وجد سببه على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به ولم يحدث عليه. دل على انه في نفسه غير مشروع القراءة تنفعك انت ما تنفع غيرك - [00:52:52](#)

وبه نعلم هذه البدعة الشائعة الذائعة الفاتحة على روح فلان موجودة ني ولا ما هي موجودة؟ طيب ليش الفاتحة يقرأها ويهدي ثوابها للميت او يستأجرون القراء يختمون يهدي ثوابه للميت - [00:53:06](#)

توسعوا بها فصارت المآتم فيها القراء يقرأون برواتب حتى يزعمون انهم يهدون ثوابها لامواتهم. صار القرآن فقط في مآتمهم جنبوه عن حياتهم حلالا وحراما. جنبوه عن تحاكمهم وجنبوه عن تلاوتهم الا في المآتم وفي المواسم - [00:53:25](#)

وهكذا البدع وهكذا البدع وجراؤها وغوائلها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:53:49](#)